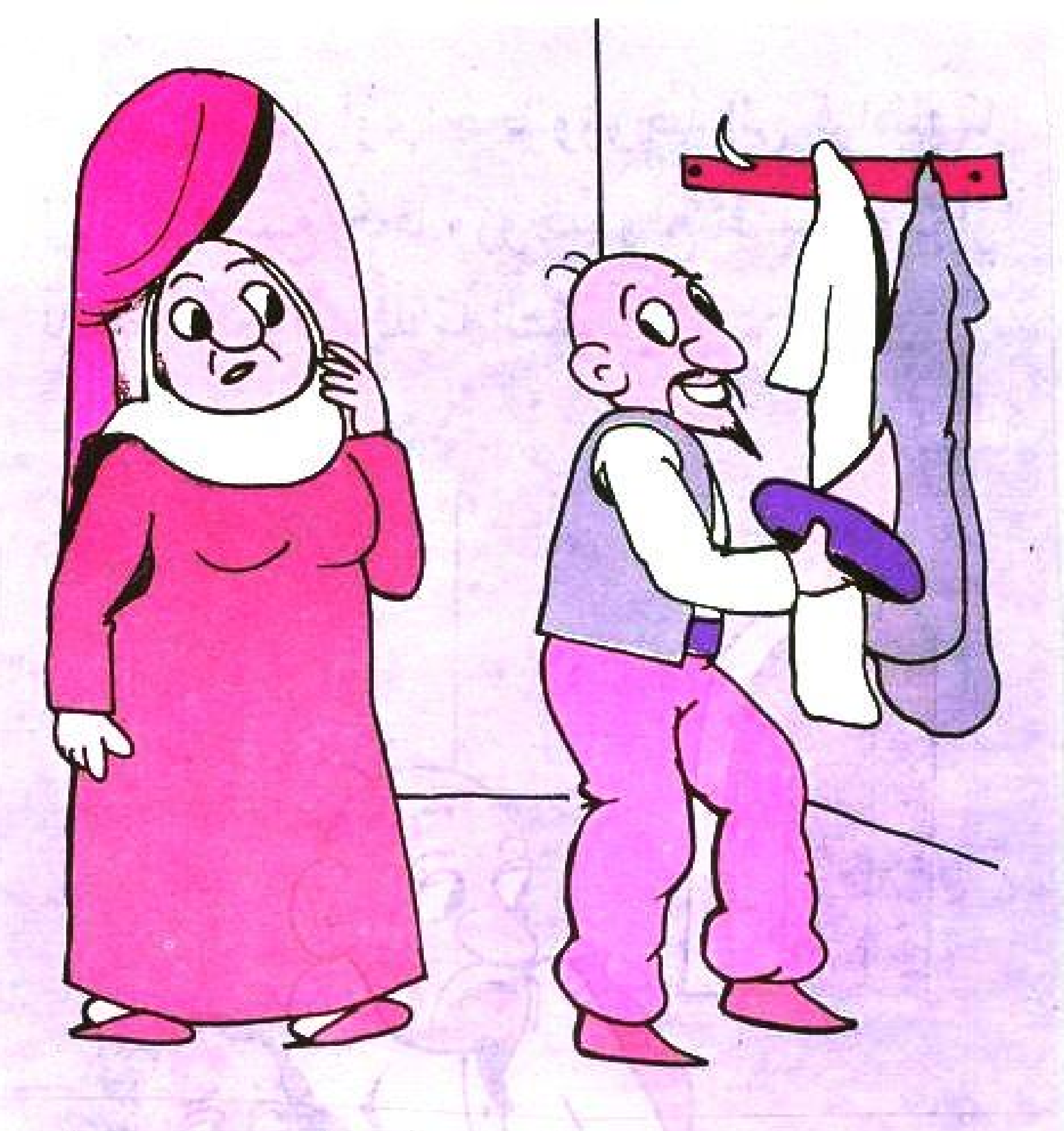

في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
نوادر جحا للأطفال
98
جحا
داخل الجبة
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ قَادِمًا مِنَ السُّوقِ وَمَعَهُ خَرُوفٌ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَوْجَتُهُ سَأَلَتْهُ فِى سُرُورٍ : أَهَذَا الْخَرُوفُ لَنَا يَا جُحَا ؟ فَقَالَ لَهَا : لَقَدِ اشْتَرَيْتُهُ لِكَىْ أُطْعِمَهُ ثُمَّ أَبِيعَهُ ؟



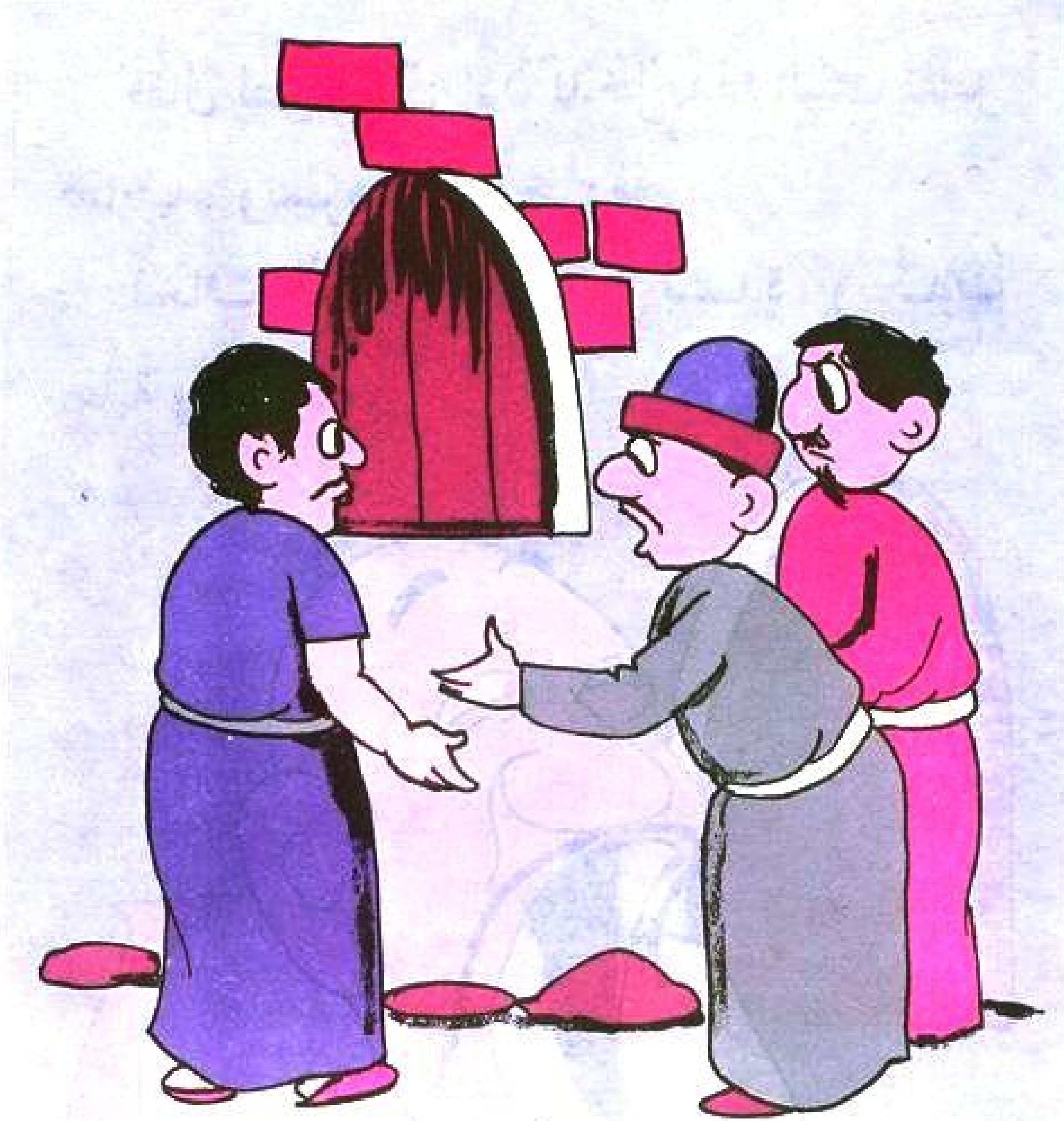


غَضِبَتْ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ: كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ هَـذَا الْخَرُوفَ لَنَا، يَا لَكَ مِنْ بَخِيلٍ!!

قَالَ جُحَا: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكِ تُحَاوِلِينَ افْتِعَالَ مُشْكِلَةٍ كَعَادَتِكِ، وَلَكِنَّنِي لَنْ أَغْضَبَ مِنْ كَلَامِكِ.

وَفى اللّيْلِ أَوَى جُحَا وزَوْجَتُهُ إلَى فِرَاشَيْهِمَا لِيَنَامَا ، فَسَمِعَ جُحَا وزَوْجَتُهُ وَقْعَ أَقْدَام بِجِوارِ نَافِذَةِ الْحُجْرَةِ ، فَلَزِمَا الصَّمْتَ .



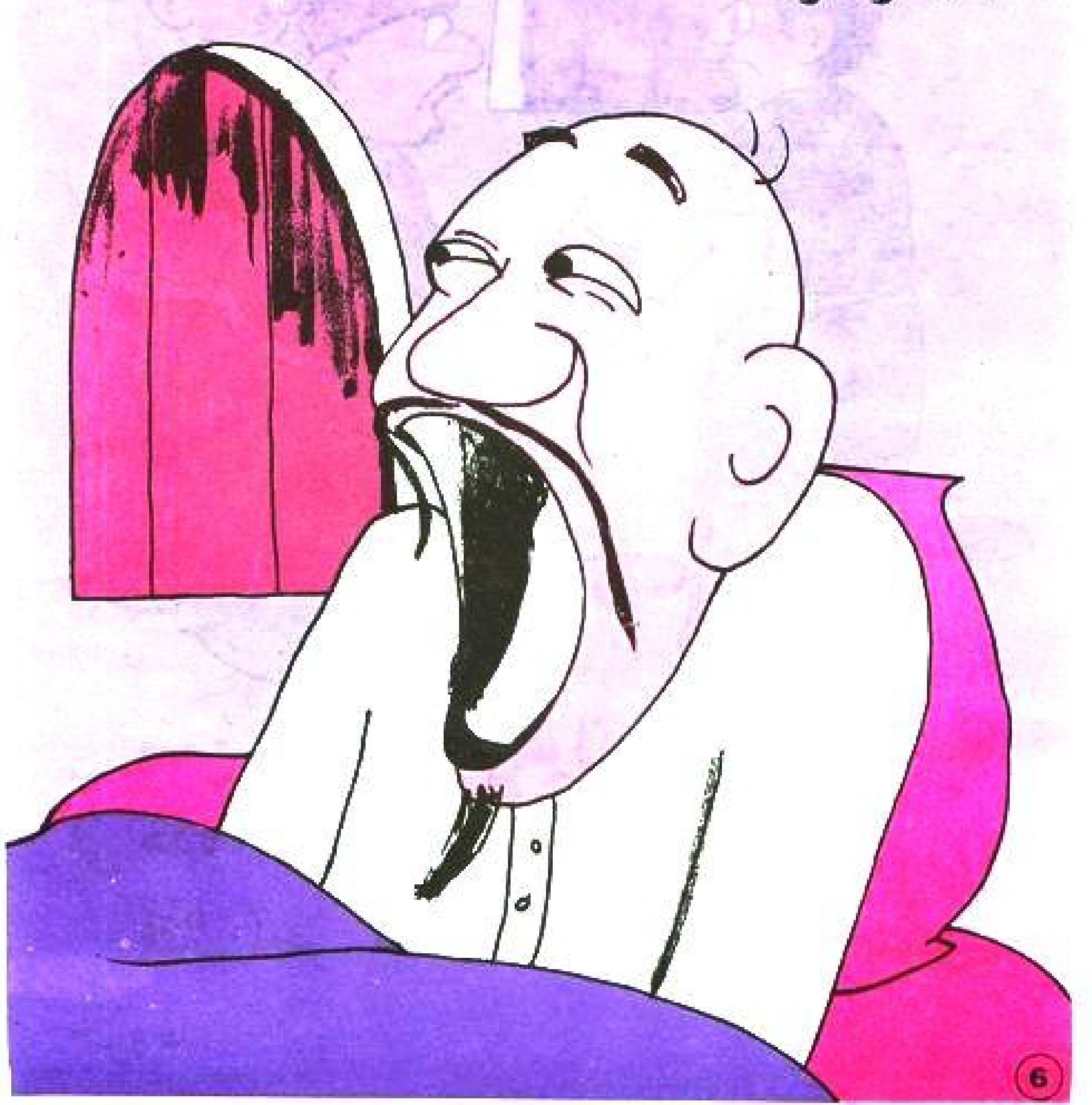


سَمِعَ جُحَا أَحَدَهُمْ يَقُولُ: إِذَا لَمْ نَجِدْ شَيْئًا فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَسْرِقُهُ فَلْنَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ.

فَقَالَ آخَرُ: هَذَا بَيْتُ جُحَا وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَشْتَرِى خَرُوفًا.

فَقَالَ لِصٌّ آخَرُ: إِذَنْ نَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ نَقْتُلُ صَاحِبَهُ، وَنَسْرِقُ مَالَهُ وَخَرُوفَهُ.

فَخَافَ جُحَا وَرَاحَ يَسْعُلُ بِشِدَّةٍ، وَيُحْدِثُ جَلَبَةً وَضَوْضَاءَ.





فَلَمَا شَعَرَ اللُّصُوصُ بِذَلِكَ أَيْقَنُوا أَنَّ جُحَا مُسْتَيْقِظٌّ، وَقَدْ يَكُونُ سَمِعَهُمْ فَخَافُوا وَفَرُّوا هَارِبِينَ.

فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ ضَاحِكَةً: أَظُنُّكَ خِفْتَ يَا جُحَا، فَأَخَذْتَ تَسْعُلُ وَتُحْدِثُ هَذِهِ الضَّجَّةَ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَخَفْ أَبَدًا.



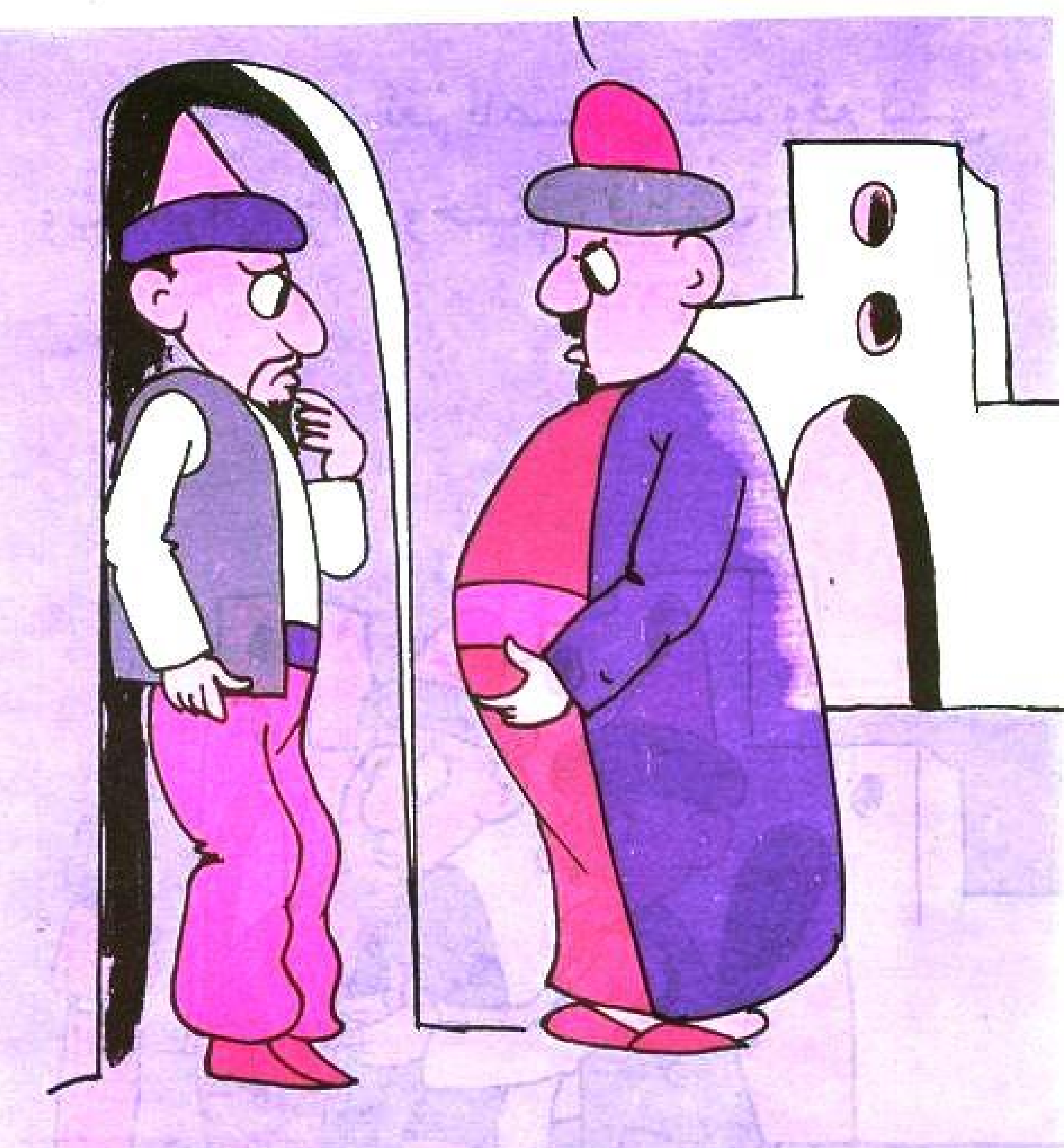
فَقَالَ لَهَا جُحَا فِى غَضَبٍ: طَبْعًا أَنْتِ لايُهِمُّكِ شَىْءٌ، ولَكِنَّ الْمُصِيبَةَ تَقَعُ عَلَىَّ أَنَا وَعَلَى الْخَرُوفِ.



غَضِبَتْ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ : أَرَاكَ يَا جُحَا تَبْغِى الْعِرَاكَ.

فَقَالَ جُحَا : اصْمُتِى يَا امْرَأَةُ وَإِلاَّ كَانَ لِى مَعَكِ شَأْنٌ آخَرُ.. اصْمُتِى.





وفِى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِى قَالَ لَهُ أَحَدُ جِيرَانِه :
لَقَدْ سَمِعْتُ فِى دَارِكُمْ ضَوْضَاءَ وَجَلَبَةً ، وَخُيِّلَ
لِى أَنَّهُ حَدَثَتْ مُشَاجَرَةٌ ، وَصَوتُ شَىْءٍ يَتَدَحْرَجُ
عَلَى السَّلاَلِمِ .

فَقَالَ جُحَا : نَعَمْ يَا صَدِيقِي لَقَدْ وقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي نِزَاعٌ وخِصَامٌ ، فَلَطَمَتْ جُبَّتِي .



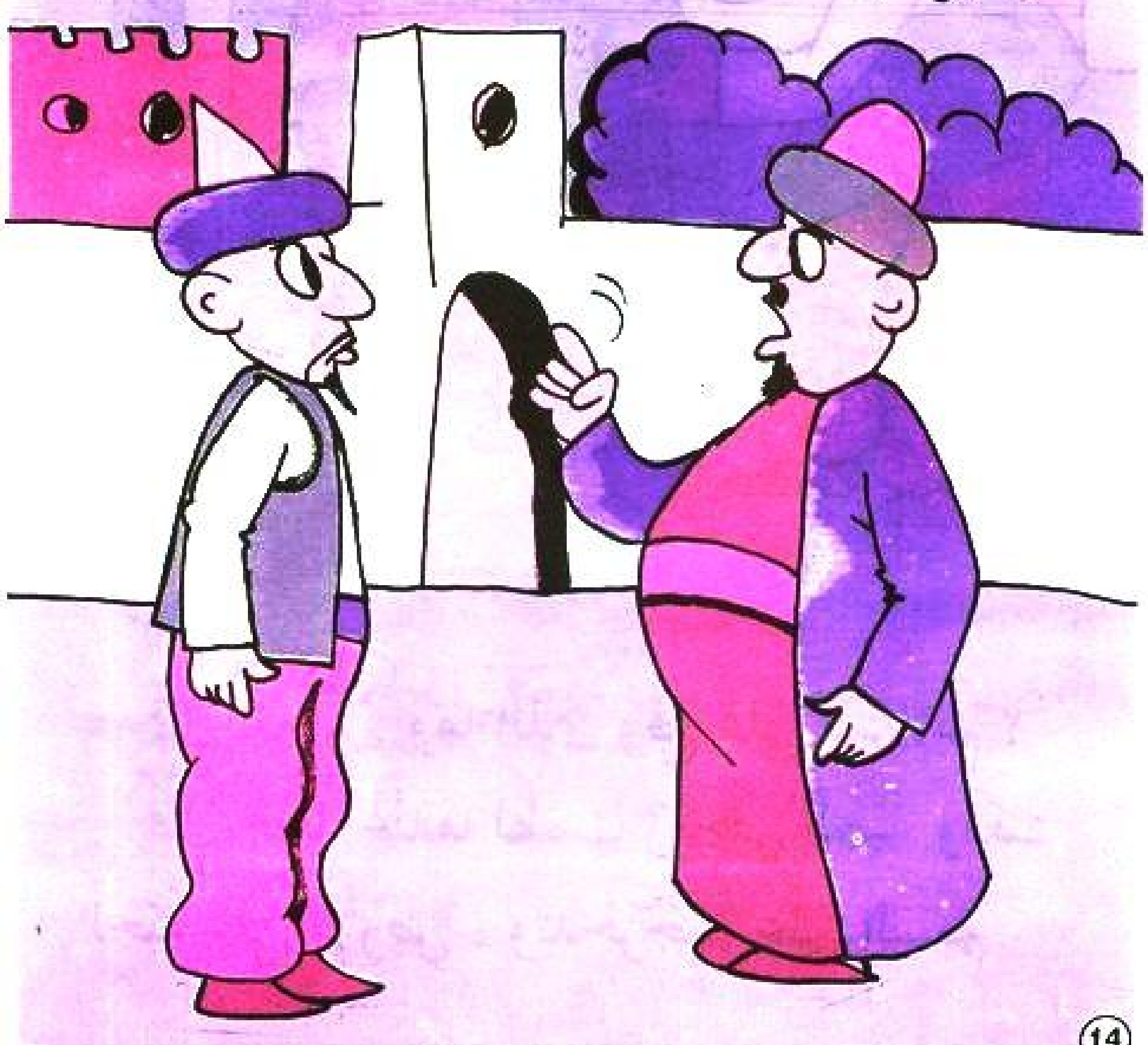


قَالَ الْجَارُ : وَمَا الَّذِى وَقَعَ عَلَى السَّلالِمِ ؟
قَالَ جُحَا : عِنْدَمَا لَطَمَتْ زَوْجَتِى الْجُبَّةَ وَقَعَتِ الْجُبَّةُ عَلَى الأَرْضِ ، وتَدحْرَجَتْ علَى السُّلَّمِ .

قَالَ الْجَارُ: فَأَحْدَثَتْ جَلَبَةً وَضَوْضَاءَ يَا جُحَا، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

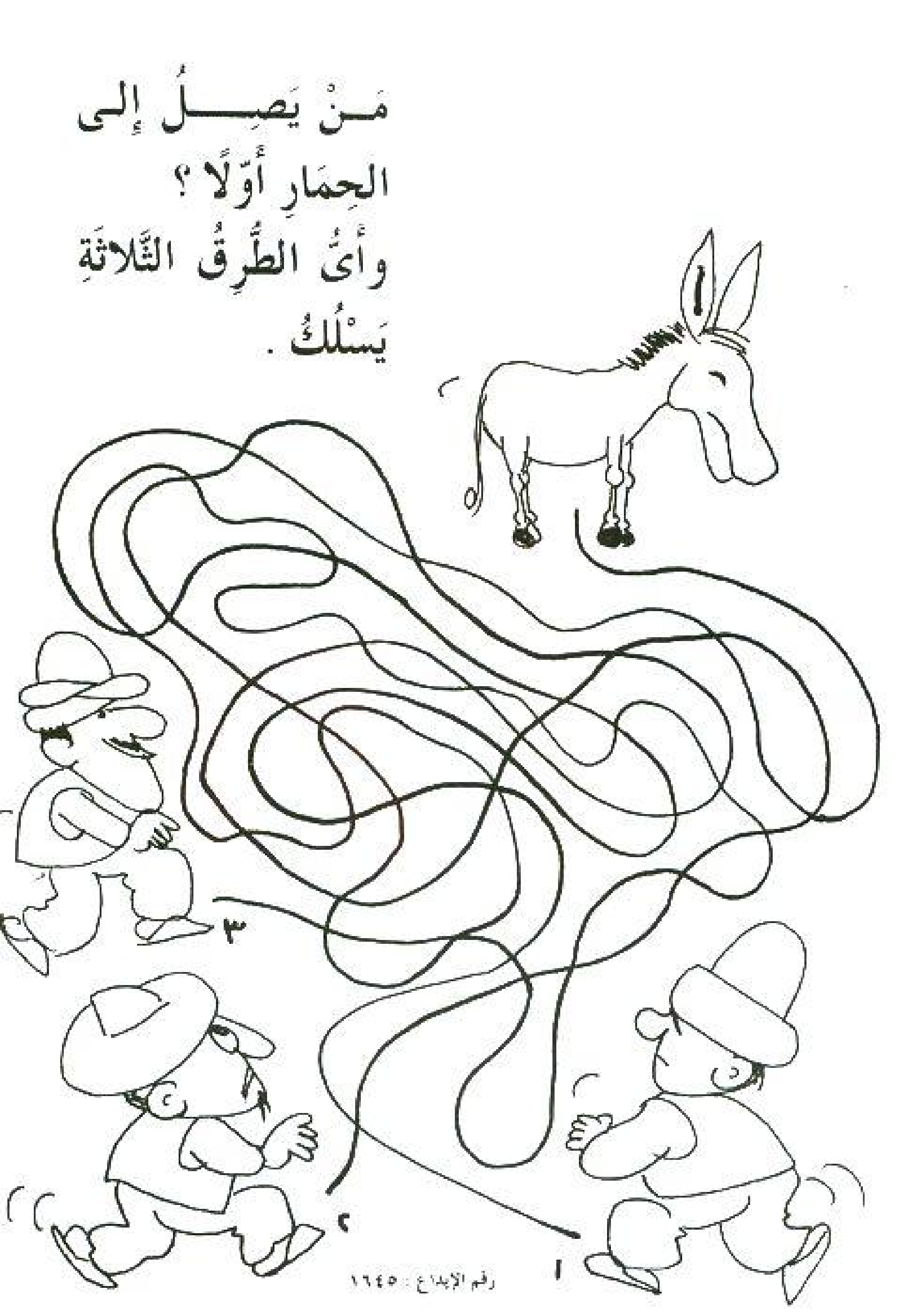
قَالَ جُحَا : نَعَمْ بِالضَّبْطِ.

قَالَ الْجَارُ: ولَكِنْ هَلْ تُحْدِثُ الْجُبَّةُ كُلَّ هَذِهِ الأَصْوَاتِ ؟





فَقَالَ جُحَا : يَا أَخِي لا تَتَشَدَّدْ فِي الأَمْرِ ؛
فَقَدْ كُنْتُ أَنَا دَاخِلَ الْجُبَّةِ.



رقم الإيداع : ١٦٤٥